

دكتور روبرت أ. بيترسون، الروح القدس والاتحاد بالمسيح، الجلسة 14، أسس الاتحاد بالمسيح في رسائل بولس وكورنثوس الثانية وغلاطية وأفسس

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة الرابعة عشرة، أسس الاتحاد بالمسيح في بولس، وكورنثوس الثانية، وغلاطية، وأفسس

نستمر في دراستنا للاتحاد بالمسيح في تاج تلك العقيدة في العهد الجديد، وهي كتابات الرسول بولس

باختصار شديد، أود أن أقرأ وأذكر قليلاً مما ورد في رسالة كورنثوس الثانية 12: 1 و 2. يجب أن أستمر في التفاخر، رغم أنه لا يوجد ما أستفيدة من ذلك. سأنتقل إلى رؤى وإعلانات الرب. أعرف رجلاً في المسيح اختطف إلى السماء الثالثة منذ 14 عامًا

سواء كان ذلك في الجسد أم خارج الجسد، لا أعلم. الله يعلم. ويستمر بولس في مضايقتنا لأنه يقول إن هذا الرجل، الذي يبدو أنه بولس نفسه، سمع أشياء لا يمكن النطق بها

لذا، يخبرنا بولس أن هذا الرجل ذهب إلى الفردوس، إلى حضرة الله، إلى السماء الثالثة حيث يسكن الله وسمع هذه الأشياء التي لا يمكن النطق بها، وبالتالي لا يستطيع أن يخبرنا ما هي. لكن وجهة نظري ليست هذا. بل إن الكلمات، "أنا أعرف رجلاً في المسيح"، تعني شيئاً من هذا القبيل

أعرف رجلاً مسيحياً. في المسيح، أصبح هذا المصطلح شائعاً إلى درجة أن كلمة "شخص في المسيح" قد تعني شخصاً مسيحياً. وهذا يوضح مدى شيوع هذه الكلمات

هذا كل ما أريد قوله عن 2 كورنثوس 12: 1 و 2. نتمنى لو كنا نعرف المزيد عما سمعه بولس، لكن هذه أشياء لا يمكن أن يُقال عنها ولا يجوز للإنسان أن ينطق بها. إنه شخص مثير للسخرية. غلاطية 2. يا إلهي

غلاطية 2: 15-21. نحن أنفسنا يهود بالولادة ولسنا خطاة من الأمم. ولكننا نعلم أن الإنسان لا يتبرر بأعمال الناموس، بل بالإيمان بيسوع المسيح

لذلك آمتاً أيضاً بيسوع المسيح لكي نتبرر بالإيمان بالمسيح وليس بأعمال الناموس. لأنه بأعمال الناموس لا يتبرر أحد. هذه هي الآية الأكثر تأكيداً في العهد الجديد في الكتاب المقدس على أن التبرير يكون بالنعمة بالإيمان وليس بالأعمال

لقد كرر بولس هذا مراراً وتكراراً. ولكن إذا كنا في سعينا إلى التبرير في المسيح، وجدنا نحن أيضاً خطاة. فهل المسيح إذن خادم للخطية؟ بالتأكيد لا

باللغة اليونانية megenoita - لا يجوز أن يحدث هذا أبداً. فلتذهب الفكرة إلى الجحيم

إذا قمت ببناء ما هدمته، فسوف أثبت أنني متعدي. لأنني بالناموس مت للناموس لأحيا لله. لقد صُلبت مع المسيح

فإني لا أحياء بعد الآن، بل المسيح يحيا فيّ. وما أحياء الآن في الجسد، فإنما أحياء بالإيمان بابن الله الذي "أحبني وأسلم نفسه لأجلي. ولا أبطل نعمة الله"

لأنه إن كان البر بالناموس، فالمسيح مات بلا سبب. وفي هذا السياق، يتحدث بولس ضد أي محاولة للتبرير بأعمال الناموس. ثلاث مرات في الآية 16

الخلاص لا يكون إلا بالإيمان بالمسيح. ففي المسيح يعمل يسوع على تحديد هدف الإيمان في الآية 16. الإيمان بيسوع المسيح آمن بيسوع المسيح، الإيمان بالمسيح

إن المسيح هو الهدف الشخصي الذي نمنحه الثقة. والآية 17 هي واحدة من مكانين فقط، إلى جانب رومية، حيث يربط بولس بين المسيح والتبرير. فهو يرفض تهمة اليهود بأن المؤمنين اليهود يصبحون خطاة، 24: 3 وهو ما اعتبره اليهود غير اليهود لأنهم لم يتبعوا الناموس

يرفض بولس الاتهام الذي يوجهه اليهود إلى المؤمنين اليهود بأنهم يصبحون خطاة من خلال الارتباط بالأمم ويقارن بولس بين كون المسيح خادماً للخطيئة، وهو المفهوم الذي يرفضه بالطبع، وبين تبرير المؤمنين بالمسيح. كامبل ثاقب البصيرة، وأنا "بإثارة مسألة ما إذا كان المسيح مروجاً للخطيئة، فإن بولس يعني ضمناً أن المسيح عمل في حالة تبرير الخطاة. وأفضل تفسير لمسألة ما إذا كان المسيح يروج للخطيئة من خلال اعتباره مشاركاً بنشاط في حالة التبرير. وبالتالي، فإن القراءة المفضلة لـ "في" أو "بواسطة" هنا هي إسناد مفهوم "الوكالة". المسيح يحقق التبرير. وبواسطته نتبرر

ولأن بولس كان متحدًا روحياً بالمسيح في موته، فهذا يعني أنه مات مع المسيح؛ فالرسول لم يعد حيًا، بل المسيح يعيش فيه

بالطبع، أنا أشير إلى الآية 20. بالناموس مت عن الناموس لأحيا لله. الآية 20، لقد صُلبت مع المسيح

لا، لم أعد أعيش أنا، بل المسيح يحيا فيّ. والحياة التي أحيها الآن في الجسد، أحيها بالإيمان بابن الله الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي. لأن بولس قد اتحد روحياً بالمسيح في موته، أي أنه مات مع المسيح وفي المسيح

لم يعد الرسول حيًا، بل المسيح حي فيه. الآية 20، لا ينكر بولس شخصيته، بل بالأحرى أن بولس القديم الذي كان في آدم قد مات مع المسيح. لقد بزغ فجر العصر الجديد بقيامة المسيح، والآن يتمتع جميع المؤمنين بحياة العصر القادم

وهذا ما يسمى بالحياة الأبدية. وهنا يؤكد بولس مرة أخرى أن المسيح يسكن فيه. ويربط هذا المقطع بشكل رائع بين الصلب المشترك مع المسيح وسكنائه بين المؤمنين

فكرة FF Bruce لم يمت يسوع وقام خارجنا فحسب، بل جاء ليجعل بيته معنا وجعلنا شعبه الخاص. يلتقط الآية 20 في سياقها. يقول بولس، لقد حدث تغيير في السيادة من الناموس إلى المسيح، لكن هذا ليس كل شيء

لقد صُلبت مع المسيح، يكتب الرسول. إن أولئك الذين يضعون إيمانهم في المسيح يتحدثون به من خلال هذا الإيمان، متحدين بشكل وثيق حتى أن تجربته أصبحت تجربتهم الآن. إنهم يشاركون في موته عن النظام القديم تحت الناموس، وتحت الناموس، هناك في الآية في هذا المقطع

وفي بولس، قارن بين الأربعة، الأربعة وقيامته إلى الحياة الجديدة. فهم يشتركون في موت المسيح عن النظام القديم، والذي يشمل بالتأكيد الناموس في الآية 19. فبواسطة الناموس، مت عن الناموس، وهم يشتركون في قيامته إلى الحياة الجديدة، في اتحاد رائع ودافئ مع مرور المسيح

لقد حفظ العديد من المؤمنين غلاطية 2: 20 وهذه فكرة رائعة. غلاطية 3: 13 و 14. يبدأ السياق بالآية 10

فإن كل من يعتمد على أعمال الناموس هو تحت لعنة، لأنه مكتوب ملعون كل من لا يثبت في جميع ما هو مكتوب في كتاب الناموس ويعمل به. ومن الواضح الآن أن لا أحد يتبرر أمام الله بالناموس، لأن البار بالإيمان يحيى. وبتجاوزنا للآيات 13، افتدانا المسيح من لعنة الناموس بأن أصبح لعنة لأجلنا

لأنه مكتوب ملعون كل من علق على خشبة حتى تأتي بركة إبراهيم للأمم في المسيح يسوع فننال الروح الموعود بالإيمان. وفي سياق الحديث يتحدث بولس ضد أي محاولة للتبرير بأعمال الناموس. اعذروني فقد ارتكبت عيني خطأ كاتب الكتاب المقدس عندما نظرت في المكان الخطأ

غلاطية 3: 13 و 14. لنحاول ذلك مرة أخرى. في سياق يتحدث عن البركة الموعودة لإبراهيم، يستحق كاسرو اللعنة عقابها

يتحدث السياق عن البركة الموعودة لإبراهيم، والخلاص من اللعنة التي يستحقها المخالفون للناموس. يقدم بولس بياناً قوياً عن الاستبدال العقابي. لقد أخذ المسيح اللعنة، العقوبة التي نستحقها نحن المخالفون للناموس

في صلبه صار لعنة لأجلنا. لماذا؟ ليفتدينا من لعنة الناموس. 13. المسيح افتدانا من لعنة الناموس

وإيكم الوسيلة التي فعل بها ذلك. فقد صار لعنة لأجلنا، كما هو مكتوب في سفر التثنية، ملعوناً كل من يُعلّق على خشبة. لقد أخذ المسيح لعنتنا وعقوبتنا

لقد مات بدلاً عنا لكي يفدينا من التهديد والعقاب واللعنة في الناموس - الآية 13. والنتيجة هي أننا ننال البركة التي وعد بها الله إبراهيم

الآيتان 8 و 9. لقد وعد الكتاب المقدس بهذه البركة. إذ سبق فرأى أن الله سيرر الأمم بالإيمان، فقد بشر إبراهيم بالإنجيل مسبقاً قائلاً: فيك تتبارك جميع الأمم. إذن، أولئك الذين هم من الإيمان يتباركون مع إبراهيم رجل الإيمان

وهذا هو الغرض من أن يصبح المسيح لعنة لأجلنا. ففي الآية 14، افتدانا المسيح من لعنة الناموس، وفي الآية أصبحت لعنة لأجلنا، كما يوضح العهد القديم. حتى، في الآية 14 من غلاطية 3، في المسيح يسوع، تأتي، 13، بركة إبراهيم إلى الأمم حتى ننال الروح الموعود بالإيمان

ربما تم استخدام الآية 14 كأداة في المسيح يسوع. فمن خلال إنجاز المسيح الخلاصي يبارك الله الأمم. وعلاوة على ذلك، من خلال الإيمان بالمسيح، ننال الروح القدس الموعود به في العهد القديم، الآية 14

يُشار إلى السكنى هنا باسم تلقي الروح القدس. غلاطية 4: 6. التبني، أو مبدأ التبني، مذكور في أماكن عديدة في العهد الجديد. في رسالة بولس، هناك جدال حول ما إذا كان التبني مذكوراً أيضاً في رسالة يوحنا

أعتقد أن هذا موجود في يوحنا 1: 12 و 1 يوحنا 3: 1. لقد كتبت كتابًا صغيرًا عن التبني منذ بضع سنوات. تبناه الله. لكن من المؤكد أن بولس هو عالم اللاهوت في التبني، ولا شك في ذلك

ويجد بولس موضعين رئيسيين يعرض فيهما هذه العقيدة في سياق موسع. الأول في رسالة رومية 8، الآيات إلى 17، مع بعض الإشارات إليها بعد ذلك بفترة وجيزة أيضًا 14

أما الآية الثانية فهي غلاطية 4: 1 إلى 6. ويمكن أن تمتد هذه الآية أيضًا إلى غلاطية 3، الآيات 26، حتى 4: 7. في مقطع التبني الشهير غلاطية 4: 6، يفرح بولس بأن المؤمنين لم يعودوا عبيدًا للخطية بل أبناء وورثة الله دعني أقرأ غلاطية 4: 4 إلى 7. ولكن لما جاء ملء الزمان، أرسل الله ابنه مولودًا من امرأة، مولودًا تحت الناموس، ليفتدي الذين تحت الناموس، حتى ننال التبني كأبناء. ولأنكم أبناء، أرسل الله روح ابنه إلى قلوبنا. صارحًا: يا أبا الآب

إذن فأنت لم تعد عبدًا بل ابنًا. وإذا كان الابن وارثًا من خلال الله، فكل هذا أصبح ممكنًا لأن الآب أرسل ابنه لإتمام عمل الفداء، الآيات 4 و 5. ويذكر بولس واحدة من النتائج الرائعة العديدة في الآية 6. لأنكم أبناء، أرسل الله روح ابنه إلى قلوبنا صارحًا: أيها الآب، أيها الآب، أيها الآب

هنا يظهر الثالث في جملة واحدة. أرسل الآب الروح القدس، كما أرسل ابنه من قبل. يُدعى الروح القدس بمحبة روح ابنه

إن ضمير الآب هو السابق للضمير "هو". والروح القدس هو روح ابن الآب. لقد أرسل الآب الروح القدس إلى قلوبنا، أي لكي يسكن فينا ويكون معنا دائمًا

الروح يشهد لمن أرسله، فيصرخ في قلوبنا: أبا الآب، الروح يشهد مع المؤمنين أنهم ينتمون إلى الله، وأنهم أبناءه

قارن رومية 8: 16. الروح نفسه يشهد لأرواحنا أننا أبناء الله. وكما قلت سابقًا، فإن كلمة "أبا" تعني "أبي" وهي مصطلح حنون يستخدمه الأطفال للحديث مع أبيهم. إنها ليست لغة أطفال، ولا تعني "دادا"، ولكنها تعني "بابا"، "بابا"، "بابا"، أي مصطلح حنون تستخدمه للحديث عن أب محبوب ولطيف على الأرض

يستخدم بولس هذا المصطلح للإشارة إلى أبينا الذي في السماء، ويسوع بالطبع علمنا أن نفعل ذلك. غلاطية المقطع الذي يتحدث عن ثمار الروح العظيمة. أولاً، هناك أعمال الجسد، غلاطية 5: 19 وما، 22-23: 5. يليه

أعمال الجسد ظاهرة: الزنى، النجاسة، الفجور، عبادة الأوثان، السحر، العداوة، الخصام، الغيرة، الغضب، الخصومات، الشقاق، الانقسامات، الحسد، السكر، العريضة، وأشياء من هذا القبيل. أحذركم كما حذرتكم من قبل أن الذين يفعلون مثل هذه لا يرثون ملكوت الله. وأما ثمر الروح فهو المحبة، الفرح، السلام، طول الأناة، اللطف، الصلاح، الإيمان، الوداعة، التعفف

فإن مثل هذه الأمور لا ناموس عليها. والذين هم للمسيح يسوع قد صلبوا الجسد مع أهوائه وشهواته. فإن "كنا نعيش بالروح فلنسلك أيضاً حسب الروح

لا نكن مغرورين، نستفز بعضنا بعضاً، نحسد بعضنا بعضاً. يعترف بولس عملياً الانتماء إلى المسيح بأنه المشاركة معه في صلب الأهواء والرغبات الخاطئة، الآية 24. قارن غلاطية 6: 14، ولكن حاشا لي أن أفتخر. إلا بصليب ربنا يسوع المسيح، الذي به صلب العالم لي وأنا للعالم

لذا، فإن المرجع المتقاطع الجيد هو 6:14. يشير الرسول إلى المؤمنين باعتبارهم أولئك الذين ينتمون إلى المسيح. يؤكد ريتشارد لونجنير بشكل صحيح أن أولئك الذين ينتمون إلى المسيح يسوع هم أولئك الذين في المسيح يسوع. تعليق لونجنير على غلاطية

يقارن هذا المقطع بين أعمال الجسد وثمر الروح. الآية 24 هي المكان الوحيد الذي يذكر فيه المقطع الاتحاد بالمسيح. يشارك شعب المسيح في روايته

هنا ماتوا معه عن أجسادهم. ويقصد بولس أن دوافعنا الخاطئة قد ماتت مع ابن الله ولم يعد لها الحق في السيطرة علينا، كما رأينا في رومية 6. قد نستسلم لقوتهم بالخطية، لكن هذا غير ضروري. مات المسيح ليكسر قبضتهم الخانقة على حياتنا

عندما نسمح لهم بالسيطرة علينا، ننسى من نحن. نعاني من فقدان الذاكرة الروحية. نحن أولئك الذين ينتمون إلى المسيح ومنتنا معه عن جسدنا

مرة أخرى، لقد أصاب لونجنير الهدف، وأقتبس هنا أن تضحية المسيح بذاته من خلال الموت على الصليب هي الموضوع المركزي في رسالة غلاطية. قارن 1: 4، 3: 1، 3: 13، 6: 12، 6: 14. إن التماهي مع المسيح في صلبه يعني نوعًا جديدًا من الوجود للمؤمن. في الوقت الحالي، يعيش المسيح في داخلي، غلاطية إن التماهي مع المسيح في صلبه له آثار على القضايا المتعلقة بالفجور. 20: 2

لذلك، في الآية 24، عندما يزعم بولس أنه هو نفسه المسيح في صلبه، فهذا يعني أنه لا يمكن للمرء أن يتبنى أسلوب حياة يعبر عن توجه قانوني أو فاسق. لأنه في كونه مع المسيح، فإن كلاً من مطالب الناموس ودوافع الجسد قد صُلبت أيضاً. لأنه عندما صُلب مع المسيح، فإن كلاً من مطالب الناموس ودوافع الجسد قد صُلبت أيضاً

قارن بين رومية 7: 1-6، كولوسي 2: 13-15، أفسس 1: 7-10. في الواقع، أفسس 1: 3-14، جملة طويلة باللغة اليونانية محملة بالاتحاد مع المسيح. وأنا أختار بضعة آيات قد لا يشار إليها عادة في هذا الصدد أفسس 1: 7-10. فيه، أي المسيح الحبيب، ولنا الفداء بدمه، غفران الخطايا، حسب غنى نعمته التي أغداقها علينا بكل حكمة وبصيرة، معلناً لنا سر مشيئته حسب قصده، الذي وضعه في المسيح كخطة لملء الزمان لتوحيد كل الأشياء فيه، الأشياء في السماء، والأشياء على الأرض

مرة أخرى، يجمع الرسول بين كلمة الخلاص والاتحاد بالمسيح. ففيه نجد الفداء، الآية 7. والفداء يعني تحرير العبيد بدفع ثمن. وفي هذه الحالة، دم المسيح، موته العنيف على الصليب

إن هذا يؤدي إلى الفداء، وإطلاق سراح العبيد، و"مغفرة خطايانا" التي كانت قد قيدتنا. ففيه نجد الفداء. وفيه ربما نجد فيه فارقاً بسيطاً في استخدام المجاز

نحن ننتمي إلى عالم المسيح ولم نعد في عالم العبودية الروحية، بعد أن خلصنا بموته. لاحقاً، سأتحدث عن الفروق الدقيقة الفعلية في لغة المسيح، وسنرى أن الاستخدام السائد يبدو أنه يتعلق بنقل العالم من عالم الشيطان أو العالم إلى عالم أو مملكة أو مجال المسيح. نحن ننتمي إلى عالم المسيح الآن ولم نعد في عالم العبودية الروحية، بعد أن خلصنا بموته

يوسع بولس نطاقه زمنياً وكونياً عندما يقول، "أظهر الله لنا سر مشيئته حسب قصده الذي أرسله في المسيح كخطة لملء الزمان لتوحيد كل الأشياء فيه" (الآيات 9 و10). (هذا الاستخدام لـ "في المسيح" بالتزامن مع

"عرض الله لخبطته لتوحيد الجميع في المسيح هو أحد المرات القليلة التي يستخدم فيها بولس "في المسيح لإظهار الاتحاد بالمسيح بشكل مباشر

لقد قلت ذلك من قبل، وأنا أعتد حقًا على عمل قسطنطين كامبل هنا، الذي يعتبر كتابه عن الاتحاد بالمسيح في بولس هو المعيار. إن كل الإشارات إلى الاتحاد بالمسيح، أولاً وقبل كل شيء، في المسيح، فيه، لا تشير دائمًا إلى الاتحاد بالمسيح. وعندما يفعلون ذلك، فإنهم جميعًا لديهم إحساس أساسي بالحديث عن علاقة مع المسيح، أليس كذلك؟ ولكن إلى جانب ذلك، لديهم عشرات الفروق الدقيقة المختلفة

لقد كنت أستشهد ببعض هذه الآيات أثناء اختياري للآيات التي تمثلني، ولكن أغلبها لا تحتوي على هذه الآيات؛ فكل منها يشير بشكل غير مباشر إلى علاقة مع المسيح. وهناك نصف دزينة منها تشير بشكل مباشر هو أيضًا موضعي، حيث يُستخدم مجازيًا للحديث عن in him إلى الاتحاد مع المسيح. والاستخدام الأخير للمسيح باعتباره النقطة المحورية أو الهدف

هذا هو ما ورد في الآية 10، حيث أن خطة الله هي توحيد كل الأشياء فيه، الأشياء في السماء والأشياء على الأرض. خطة الله هي جمع كل الأشياء في السماء والأرض في المسيح كهدف. يقول أوبراين ذلك جيدًا. مقتبسًا، المسيح هو الشخص الذي اختاره الله لتلخيص الكون، الشخص الذي يعيد فيه الانسجام إلى الكون

إنه النقطة المحورية، وليس مجرد الوسيلة أو الأداة أو الموظف الذي يحدث من خلاله كل هذا. المسيح هو الوسيلة، إنه الأداة. لا أحب كلمة موظف، لكنه الوسيط

أوه، لكنه أيضًا الهدف. إن التركيز الآن منصب على كون مركزي و متحد في المسيح باعتباره النقطة المحورية. إن عقيدة بولس عن المسيح عظيمة

إنه وكيل الله في الخلق. كولوسي 1، 1 كورنثوس 8: 6. إنه وكيل الله، مثل الله، فهو يقوم بعمل العناية الإلهية. كولوسي 1، هناك، الآية 17، هناك

إنه الوسيط الوحيد، وهو أيضًا الغاية، هدف خطة الله، كما نرى هنا في أفسس 1: 9 و 10. أي أن المسيح هو الكل في الكل، الخالق، والحافظ، والفادي، والمكمل، والوارث لكل الأشياء. أفسس 1: 11 إلى 13

مرة أخرى، أختار جزءًا صغيرًا واحدًا فقط من هذا المقطع المكتظ. إن أفسس 1: 3 إلى 14 مليئة بالإشارات إلى الاتحاد بالمسيح وكل شيء من الانتخاب قبل الزماني إلى كون المسيح هو الهدف الكوني لمصالحة الله للكون. أفسس 1: 11 إلى 13

فيه، هذا هو المسيح مرة أخرى. لقد نلنا ميراثًا، مُعَيَّنِينَ مسبقًا حسب قصد الذي يعمل كل شيء حسب مشورة مشيئته، حتى نكون نحن الذين سبقنا في رجاء المسيح لمدح مجده. فيه أيضًا، إذ سمعتم كلمة الحق. إنجيل خلاصكم، وأمنتم به، خُتمتم بالروح القدس الموعد، الذي هو عربون ميراثنا إلى أن ننال لمدح مجده. فيه، نلنا ميراثًا، لقد نلنا ميراثًا، هو تعبير آخر عن الخلاص بالاتحاد بالمسيح

فيه، هي موضعية، مستخدمة مجازيًا، للإشارة إلى المجال أو العالم لتضييق الهدف. في الآية السابقة، كان الهدف هو جمع كل الأشياء، الكون، معًا في المسيح. هنا، يضيق بولس التركيز على المؤمنين

إن ميراث المؤمنين هو العالم كله في الأرض الجديدة. كل الأشياء لكم، سواء بولس أو أبلوس أو صفا من العالم أو الحياة أو الموت أو الحاضر أو المستقبل، كل الأشياء لكم، 1 كورنثوس 3: 21، 22، كما رأينا سابقًا. لذا، فهو ينتقل من القول بأن المسيح هو الهدف، وأن الكون هو هدف الفداء، وأن المسيح هو محوره

الآن، يصل إلى مجموعة أصغر من ذلك ويقول إن المؤمنين هم هدف غرض الله الخلاصي. والمؤمنون سوف يرثون؛ لديهم ميراث، والميراث هو الثالوث الأقدس والأرض الجديدة. يا له من أمر مدهش.

عندما يقول الرسول "نحن" فإنه يقصد اليهود، المؤمنين اليهود، الذين كانوا أول من رجوا في المسيح؛ فهو يستخدم كلمة "المسيح" للتعبير عن حقيقة مفادها أن المسيح هو موضوع الرجاء أو الإيمان المسيحي وينطبق نفس الشيء على الاستخدام الثاني لكلمة "فيه" في أفسس 1: 13. أنتم، نقطة، نقطة، نقطة، "آمنتكم به".

إن المسيح هو موضوع الإيمان الخلاصي. أليس هناك مفهوم أساسي للعلاقة معه؟ بالطبع، هذا صحيح ولكن النقطة الأساسية الآن هي الإيمان الخلاصي، الوسيلة أو الهدف

ويقصد هنا أيضًا، ولكن المقصود هنا هو شيء، أي أننا نؤمن به. وعندما يقول الرسول نحن اليهود، فإنه يقول ذلك فقط

إن أول استخدام لـ "فيه" في الآية 13 هو الاستخدام المجازي لصيغة النصب للإشارة إلى المجال أو الملكوت فالآب يختم المؤمنين بالروح القدس في مجال المسيح. ويجعلنا الله جزءًا من مملكة المسيح بشكل دائم لأن الروح هو ضمان ميراثنا حتى ننال ملكوته لمدح مجده

أو كما يقول 430، "ختمنا الله حتى يوم الفداء." وهذا نجد عقيدة الختم مرة أخرى في بولس. غالبًا ما يتم إهمالها، ولا يعرفها إلا القليل

إذا جمعنا 2 كورنثوس 1: 19 إلى 22، وأفسس 1: 13، 14، وأفسس 4: 30، نحصل على هذا: الآب هو الختم. هو الذي يختمنا

، إن الأشخاص المختومون هم المؤمنون. وهذا ما يقوله هنا. ففيه أيضًا، عندما سمعتم الإنجيل وآمنتكم خُتمتم.

الآب هو الختم، والمؤمنون مختومون. ما هو الختم؟ الختم هو الروح القدس. الختم علينا هو شخص من اللاهوت.

فيه أيضًا، عندما سمعتم أمر الحق، إنجيل خلاصكم، وآمنتكم به، فيه خُتمتم بالروح القدس الموعود. هذا، موعود به في العهد القديم، والآن جاء في يوم الخمسين. فيه خُتمتم من قبل الآب بالروح القدس الموعود الذي هو الضمان، وما إلى ذلك

إن الختم هو العمل الكريم الذي يقوم به الآب والذي به يمنحنا الروح القدس كعلامة على ملكيته. ولكن المحور الرئيسي في هذه المقاطع الثلاثة، أفسس 1: 13، 14، أفسس 4: 30، 2 كورنثوس 1: 19 إلى 22، هو الحفظ أو الأمان. لقد تم ختم الأشياء في العهدين القديم والجديد للحفاظ عليها، ولإبقائها في أمان

إن الناس مختومون. كل المؤمنين مختومون من الآب بخاتم الروح القدس ليوم الفداء، ولا يمكن لأي شيء أن يكسر هذا الختم. ولا يمكن لأي شيء أن يتغلب على روح الله القدس

، علاوة على ذلك، يختم الآب، يختم المؤمنين، يختمهم بالروح، ويختمهم، كما خمنت، الآية 11، فيه، الآية آسف، 13، فيه، خُتمتم. السلبي الإلهي، ختم الآب المؤمنين بالروح القدس، وقد فعل ذلك في المسيح اتحادنا بالمسيح ثابت

أوه، أنا أتفق معك. فهو يتحدث عن عالم المسيح. ولكن مرة أخرى، فإن الأساس الذي تقوم عليه كل هذه الاستخدامات التي تتعلق بالاتحاد مع المسيح هو العلاقة معه

لقد وضعنا الله في مملكة المسيح، ووضعنا الآب في مملكة الابن من خلال عمل الابن الكفاري ومن خلال تطبيق الروح القدس للخلاص علينا، ونحن الآن آمنون في المسيح. هل نحن آمنون على الخطية؟ كلا

من الآمن أن نحب الله ونخدمه ونستمتع به إلى الأبد. أفسس 2: 4 إلى 10، مقطع رائع. يا إلهي

بعد أن تحدثنا عن أعدائنا الثلاثة، العالم والجسد والشيطان، بشكل موجز ومختصر كما في أي مكان في الكتاب المقدس، أفسس 2: 1 إلى 3، نقرأ في الآية 4، ولكن الله، وهو غني في الرحمة من أجل محبته العظيمة، التي أحبنا بها، حتى عندما كنا أمواتاً بالخطايا، أحياناً مع المسيح. بالنعمة أنتم مخلصون، وأقامنا معه وأجلسنا في السماويات في المسيح يسوع، ليظهر في الدهور الآتية غنى نعمته الفائقة ولطفه علينا في المسيح يسوع. لأنه بالنعمة أنتم مخلصون بالإيمان، وهذا الخلاص ليس منكم، هو عطية الله، ليس من أعمال كيلا يفتخر أحد

لأننا نحن عمله، مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحة، أعدها الله مسبقاً لكي نسلك فيها. يعلمنا الرسول، أن المؤمنين اتحدوا بالمسيح في قيامته وجلسه عن يمين الله بعد صعوده. لم يقمنا الله معه فقط، الآية 6 بل أجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع

إن كل نعمة الخلاص موجودة في المسيح يسوع. وهذا يعني أنهم متحدون بالمسيح في صعوده أيضاً متحدون بالمسيح في موته ودفنه وقيامته وصعوده وجلسه في السماء أيضاً

المكان الوحيد الذي يذكر ذلك هو هنا. لقد أجلسنا الله مع المسيح في السماء. مرتين في السياق، يعلمنا بولس أننا كنا ميتين روحياً، أي خالين من حياة الله، الآيتين 1 و5. كنا بحاجة إلى أن نحيا، وهذا هو بالضبط ما فعله الله

لقد خلقنا مع المسيح، الآية 5. تجديدنا من خلال إعادة توحيدنا روحياً مع المسيح القائم. وهكذا تصبح حياة المسيح حياتنا، ونصبح أحياء روحياً. يؤكد بوتر أوبراين على هذه الحقائق التي تم تدريسها هنا في أفسس 2: 4 إلى 10

لقد عاد قراء بولس إلى الحياة مع المسيح الذي مات وقام. وحياتهم الجديدة هي إذن مشاركة في الحياة الجديدة التي تلقيناها عندما قام من بين الأموات. فبالاتحاد معه فقط يتم التغلب على الموت وتبدأ الحياة الجديدة، وهي جزء لا يتجزأ من خلق الله الجديد

يعتبر بولس أن إحياء الله للأموات روحياً هو تجسيد للنعمة. ولهذا السبب يضيف ملاحظة جانبية في نهاية الآية 5. هل لاحظت ذلك؟ حتى عندما كنتم أمواتاً بالخطايا، أحياكم الله مع المسيح. يقول، بالنعمة خلصتم وأقمتم معنا معه وهكذا

إن الترجمة الإنجليزية القياسية تفصل بشكل صحيح بين هذه الكلمات، بالنعمة خلصتم، بشرط لا. يستطيع بولس أن يمنع نفسه من ذلك. إن تجسيد النعمة هو أن الله يجعل الموتى أحياء

في واقع الأمر، إن دراسة 1 كورنثوس 15 لعدة أشهر من أجل مشروع كتابي هو أمر صحيح تمامًا. إن أقصى مظاهر النعمة السيادية في الكتاب المقدس هي في إقامة الله للأموات في نهاية العصر. لا شيء يمكن أن يكون أعظم من ذلك.

يا إلهي. وهنا، فإن إحياء الموتى روحياً وهم أحياء، ونقلهم من الموت الروحي إلى الحياة الروحية في التجديد هو أيضاً عمل عظيم من أعمال النعمة. وبالتالي، يعتبر بولس أن إحياء الله للموت الروحي هو تجسيد للنعمة.

لهذا السبب يضيف هذا في نهاية الآية 5: "النعمة هي مساعدة الله لأولئك الذين لا يستطيعون مساعدة أنفسهم. إنها خلاصه لأولئك الذين فقدوا الأمل.

باختصار، هم أموات روحياً. يكرر بولس أن الله أقامنا معه ثم يضيف، وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع - الآية 6. في المسيح، تُستخدم كلمة يسوع بمعنى رأينا كحس سليم، بمعنى مكاني، يتحدث عن المكان. ويُستخدم مجازياً للتحدث عن مملكة المسيح.

ولكن على المستوى العملي، هذه المرة، نجلس في السماء مع المسيح. وإذا اعترض أحد بأن الفعل "جلس مع" يعبر بالفعل عن هذه الفكرة، فيجب أن نتذكر أن التكرار هو وظيفة طبيعية للغة البشرية. نعم، يكرر كتاب الكتاب المقدس أنفسهم.

ربما أحياناً للتأكيد، ولكنني أعتقد أن هذا هو الحال في أغلب الأحيان لأن هذه هي الطريقة التي تكلمت بها أهمهم. هنا نشارك في انتصار المسيح على أمير سلطان الهواء وشياطينه. إن اتحادنا بالمسيح حيوي للغاية. لدرجة أنه يمنح الحياة، وديناميكي، ولا ينكسر، وكأننا صعدنا معه وجلسنا في السماء معه.

لقد أوضح فرانك ثيلمان هذا الأمر بشكل جيد. إن العنصر الأكثر غرابة في الأفعال الثلاثة، التي أصبحت حية مع، وقامت مع، وجلست مع، هو زمنها الماضي. وهنا، فإن حياة المسيحيين، وقيامتهم، ومناصبهم الملكية في المسيح هي أحداث حدثت بالفعل.

هنا، الخلاص هو أمر حاضر بشكل مؤكد بالنسبة للمؤمنين. لقد أصبحوا أحياء بالفعل مع المسيح، وقاموا بالفعل معه، بل وجلسوا بالفعل معه في الأماكن السماوية. لقد حدثت قيامتهم بالفعل، بمعنى ما.

قارن كولوسي 3: 1. اغلاق الاقتباس. تعليق فرانك ثيلمان الجيد على أفسس. لقد أغدق الله محبته علينا عندما كنا ميتين روحياً.

لقد انضم إلينا بالمسيح القائم والصاعد والجالس، حتى نشترك في انتصاره على القوى، القوى الشريرة. ما هو غرض الله من القيام بهذه الأشياء؟ تقول رسالة أفسس 2: 7 أنه في الدهور القادمة، قد يُظهر لنا غنى نعمته ولطفه الذي لا يُحصى لنا في المسيح يسوع. في المسيح يسوع، تُستخدم هذه الكلمة للإشارة إلى الاعتراف بشيء ما أو الكشف عنه.

في هذه الحالة، لطف الله. نحن نعرف المسيح حقاً الآن، لكننا لم نر شيئاً بعد. ما فعله الله لنا في المسيح "هو حقيقة، ولكن فقط في العصور القادمة سوف يُرى بالكامل على حقيقته.

يذكرنا أوبراين أن الرسول يستخدم لغة الخلق للتحدث عن الخليقة الجديدة. اقتباس: نحن عمله، مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحة، أعدها الله مسبقاً، ولنسلك فيها.

الآية 10، الخليقة الجديدة، على الرغم من أنها لن تتجلى بالكامل إلا عند عودة المسيح، بدأت بقوة عندما قام من بين الأموات. بالنسبة للمؤمنين، فإن تجربة الخلاص الآن تعني إعادة خلقهم في المسيح يسوع. تُستخدم هذه العبارة المألوفة كأداة

لقد خطط الآب للخليقة الجديدة، وقد تم تنفيذها من خلال المسيح يسوع، أي من خلاله ومن خلال عمله الخلاصي. في محاضرتنا القادمة، سنستمر في العمل من خلال رسالة أفسس وشهادتها عن العقيدة الرائعة للاتحاد بالمسيح.

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة 14، أسس الاتحاد بالمسيح في بولس، وكورنثوس الثانية، وغلاطية، وأفسس.